قضيـــة مسلمـــي ليبيريـــا[1]

الأستاذ الدكتور محمّد حافظ الشريدة

يشكّل المسلمون في ليبيريا ٦٠% من مجموع سكّانها البالغ عددهم ٣ مليون نسمة، وهذه النسبة تزعج مراكز التنصير وأصحاب المصالح ومراكز التجسّس العاملة في غــرب القــارة الإفريقية، ومن ثمّ عقدوا العزم على إبادة الوجود الإسلامي هناك.

فهم يعتبرون ليبيريا دولة صليبية ١٠٠%!! فأنفقوا عليها أكبر المبالغ التي صُرفت فــي إفريقيا، فالمنصّرون هون يملكون محطتين إذاعيّتين تبثّ برامجهما بعدّة لغات محلّية وعالمية لمدة ١٦ ساعة، ويمتلكون ٩٠% من المدارس والجامعات، ويرسلون مئات المــنح الدراســية سنوياً إلى أوروبا وأمريكا.

ولكنّ إحساس المنصّرين هناك بأنّ جهدهم هذا يضيع وسط النموّ السكاني والاقتصــادي للمسلمين، كان دافعاً لانفجار حقدهم الدفين على المسلمين، تحت ستار آخر وهــو الإطاحــة بالحاكم الحالي لليبيريا "صومئيل دو" رغم أنه منهم!!

فوجدوا ضالّتهم في "تايلو" الذي هرب من ليبيريا متّهماً بالفساد، ثم عاد إلى الغابات بعد تسليحه وتمويله في ديسمبر ١٩٨٩م. وبدأوا في إعداد قوّة عسكرية تبلغ ١٠ آلاف مقاتل، لكي تتمّ عملية ذبح المسلمين بطريقة منظّمة ومرتّب لها من قبل!! ليتّضح الهدف الحقيقي للحركــة الصليبية التي تعلن أمام الناس والعالم: أنه إزالة صومئيل : عن السلطة!

ولقد تحالفت قوى الشر جميعها في سبيل تحقيق هذا الهدف، بداية من مجلس الكنــائس العالمي بكل طوائفه، والمجلس الكنسي الإفريقي بكل طوائفه، والمتعصّبين من النّصارى فــي أمريكا وأوروبا والقبائل النصرانية في ليبيريا، والضباط الصليبيّين مــن الجــيش الليبيــري والمتنصّرين من القبائل الأخرى، والتي تتحرك جميعها وفق خطة دبّرتها أمريكا في ســاحل العاج نحو ديار المسلمين العزّل، لتبدأ أعمال القتل تحت شعار الصــليب، فــذبحت الأئمــة، وقطعت ألسنة المؤذّنين، وضربت ديار المسلمين، ونهبــت متــاجرهم وأمــوالهم، وهــدمت مساجدهم!!

---

(١) مجلة لواء الإسلام العدد السابع السنة ٤٥ ربيع الأول ١٤١١هـــ سبتمبر ١٩٩٠م ص٣٩.

كما قام الصليبيّون هناك بجمع ٣٥٠٠ سيّدة مسلمة من الشابات لمعاشـرة المتمـردين، والقيام بأعمال الخدمة لهم، ومن تعترض يكون عقابها بقرّ البطن أمام الأخريات، أو التعليق بالأشجار حتى الموت.

وتشير الأرقام إلى أنّ المجازر التي يتعرض لها المسلمون في ليبيريا مستمرة، وتشمل الجميع: علماء ورجالاً ونساء ... وأنا تستهدف استئصال الوجود الإسلامي هناك استئصالاً كاملاً، ومن هذه المجازر :

مجزرة الأئمة والخطباء التي ذهب ضحيتها ٧٦ إماماً وخطيباً حتى الآن!!

مجزرة المواطنين المسلمين الأبرياء في القرى، والتي راح ضحيتها حتى الآن ٣٦٠٠٠ قتيل!!

إحراق وتدمير ما يزيد على ٢٥٠ مسجداً في مناطق المسلمين في محافظات (لمبا، بونغ، ماجيبي)!!

تشريد أكثر من ١,٢٥٠.٠٠٠ من المسلمين، وخروجهم من مناطق في ليبيريا إلى الدول المجاورة : (غينيا، سيراليون، ساحل العاج)!!

اقتياد أكثر من ٣٥٠٠ سيّدة إلى معسكرات اللاجئين وانتهاك أعراضهنّ وسط معسكراتهم!!

إحراق وتدمير معظم المباني السكنية للمسلمين في أماكن تجمّعهم!!

تحويل المدارس الإسلامية إلى مخازن لمراكز المتمرّدين!

كل هذا يحدث ... ولم يتحرّك ساكن لأجهزة الإعلام العالمية أو المحليّة، أو منظّمات حقوق الإنسان! ودخلت قضية المسلمين في ليبيريا دائرة التعتيم الإعلامي الصهيوني والصليبي! حتى الإعلام العربي والإسلامي لا يكاد يعرف شيئاً عن هذه القضية!!

فهل يستيقظ المسلمون وقد أصبح وجودهم مستهدفاً في بقاع عديدة من العالم؟!!

– نأمل ذلك –